

فلسطين

وقائع ورشة العمل¹

التاريخ: 20 أكتوبر 2021 (حضور)
الوقت: 9:00 – 15:30 بتوقيت القدس (افتراضي وحضور)
استضافت الورشة وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة. قدمت اليونيسف الدعم المالي.

المشاركون

- أقيمت ورشة العمل في فلسطين برعاية وزارة التنمية الاجتماعية وبدعم فني ومالي من منظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة.
- جرت ورشة العمل بصيغة مختلطة، حيث حضر الناشطون في مجال الطفولة المبكرة في الضفة الغربية إلى الحدث في جامعة النجاح، بينما شارك الآخرون من غزة وأماكن أخرى افتراضياً. كان عدد المشاركين 53 يمثلون مجموعات أصحاب المصلحة التالية:
 - « حكومة: وزارة التربية والتعليم العالي، وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة الصحة
 - « هيئات أكاديمية: جامعة النجاح، جامعة القدس
 - « منظمات محلية وشبكات: الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة، منظمة جذور، مركز الطفولة، جمعية المصادر للطفولة المبكرة
 - « شبكة إقليمية: الشبكة العربية للطفولة المبكرة
 - « منظمات دولية: اللجنة الدولية للإغاثة، اليونيسف، الأونروا، منظمة الصحة العالمية، منظمة الرؤية العالمية.

العروض

شهدت ورشة العمل التي استمرت ليوم واحد عروضاً من الممثلين الحكوميين حول الغايات الاستراتيجية والأهداف والتحديات داخل مؤسساتهم المعنية وتنمية الطفولة المبكرة على نطاق أوسع. شملت الجلسة الافتتاحية عروضاً مسجلة مسبقاً باللغة العربية من إعداد منظمة الصحة العالمية واليونيسف عن إطار عمل الرعاية في مرحلة التنشئة، بالإضافة إلى عرض من الشبكة العربية للطفولة المبكرة عن أزمة الطفولة المبكرة من منظور إقليمي. كانت هناك أيضاً عروض من قبل منظمات رئيسية فاعلة في تنمية الطفولة المبكرة في فلسطين. ما يلي بعض النقاط البارزة من العروض المقدمة:

وزارة التنمية الاجتماعية

التحديات الأساسية المشار إليها: آثار جائحة كوفيد 19 على تنفيذ البرامج والخدمات، وضعف التنسيق بين القطاعات/المنظمات العاملة في تنمية الطفولة المبكرة، وعدم وجود أدوار ومسؤوليات واضحة، ومحدودية الموارد البشرية والمالية، ونقص في قدرات مقدمي الرعاية لاسيما في فحص التأخر النمائي، وعدم وجود قاعدة بيانات موحدة لتنمية الطفولة المبكرة.

وزارة الصحة

التحديات الأساسية المشار إليها: نقص الموظفين، ونقص مراكز/أنظمة الإحالة الحكومية، وصعوبات في الوصول إلى مناطق تقديم الخدمات (بسبب نقاط التفتيش)، وضعف الموارد ونقص التمويل والدعم المادي، وعدم وجود خطة تمويلية واضحة من قبل المانحين تتماشى مع احتياجات استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة (2017-2022).

1 ي معلومات حول ورش العمل الأخرى في السلسلة ، تفضل بزيارة: https://nurturing-care.org/events/arabic_advancing-nurturing-care-in-humanitarian-settings/

وزارة التربية والتعليم العالي

التحديات الأساسية المشار إليها: وجود رياض أطفال غير مرخصة حيث معايير الجودة أو الأمان محدودة أو معدومة، ومعدلات تسجيل منخفضة في رياض الأطفال (حوالي 70%)، ونقص في الموظفين في الحكومة المركزية (في الإدارات ذات الصلة بتعليم الطفولة المبكرة)، وعدم وجود ميزانيات "مستقرة" لدعم وتطوير قطاع تعليم الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، وظروف عمل سيئة في رياض الأطفال الخاصة (رواتب منخفضة، إجازات سنوية محدودة، إلخ) تنتهك قوانين العمل المحلية، وعدم كفاءة مقدمي الرعاية / المعلمين في رياض الأطفال إلى حد كبير (فقط ثلثهم أي 32% لديهم مؤهل يطابق تعليم الطفولة المبكرة)، وافتقار رياض الأطفال المجتمعية في المناطق غير النامية إلى الدعم المالي والمادي الضروري (خاصة لأنها منخفضة الرسوم)، وعدم ملاءمة فحص وتشخيص الأطفال ذوي الإعاقة وإدماجهم في رياض الأطفال.

الأونروا (مع تركيز على قطاع الصحة)

الدور في تقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة في فلسطين: يجري تسجيل حوالي 11 ألف طفل حديث الولادة في الرعاية الصحية الأولية للأونروا في الضفة الغربية كل عام، وهناك حوالي 52 ألف طفل دون سن الخامسة مسجلين حالياً في الرعاية الصحية الأولية للأونروا في الضفة الغربية، وتوفر الأونروا التعليم من الصف الأول إلى الصف التاسع في الضفة الغربية.

التحديات الرئيسية المشار إليها التي تواجه الأونروا: تحديات مالية/تمويلية، وصعوبات في تقدير تكلفة خدمات تنمية الطفولة المبكرة الأساسية وتحديد الأطراف المسؤولة عن تخصيص وتعليق التوظيفات الجديدة والموظفين غير المؤهلين / غير المدربين تدريباً كافياً، وصعوبة الوصول إلى بعض المجتمعات المحلية والمناطق.

الإطار

- طالما كانت تنمية الطفولة المبكرة مجالاً ذا أولوية على المستوى الوطني لفلسطين وفقاً للتقرير الذي تم إعداده، لكن جودة الخدمات المقدمة قد تأثرت نتيجة للتفتت القطاعي واختلال الموازنة ونقص مخصصات الأموال العامة إذ إن قدراً كبيراً من التمويل يتم توفيره من قبل الشركاء.
- هناك عدد من الهيئات القطاعية التي تهدف إلى تطوير وتعزيز وتنفيذ سياسات تنمية الطفولة المبكرة في فلسطين، بما في ذلك المجلس الوطني لتنمية الطفولة المبكرة والشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة.
- جاءت ورشة العمل في وقت أساسي بالنسبة لفلسطين، حيث كان من المقرر أن تنتهي في عام 2022 الاستراتيجية الوطنية الحالية لتنمية الطفولة المبكرة التي أطلقت في عام 2017. واعتبر المنظمون والحضور ورشة العمل فرصة فريدة للتفكير في ما تم تحقيقه في السنوات الأربع أو الخمس الماضية لتوجيه الطريق إلى الأمام لتنمية الطفولة المبكرة، مع التركيز على دمج البرامج التي تعزز الرعاية في مرحلة التنشئة.
- بالتالي، تمحورت مناقشات عديدة في الورشة حول توسيع أو تفعيل أو تعزيز الأهداف والأنشطة الموضوعية لتنمية الطفولة المبكرة من خلال الاستراتيجية الوطنية.
- قامت ورشة العمل بدور الوسيلة وسيلة لحشد أصحاب المصلحة الرئيسيين في تحديث وتوسيع استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة القائمة. وكمتابعة لورشة العمل، انخرط الشركاء في مراجعة الاستراتيجية الوطنية القائمة لتنمية الطفولة المبكرة، وتمديدتها حتى عام 2023 وإدخال الاهتمام بالرعاية في مرحلة التنشئة للأطفال والأسر الذين يعيشون في أوضاع إنسانية. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت الورشة في توسيع عضوية اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة من خلال تضمينها الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة.

مخرجات ورشة العمل والأولويات

جمعت الجلسات الفرعية المشاركين في إطار ثلاثة إجراءات استراتيجية مدرجة في إطار الرعاية في مرحلة التنشئة: (1) خلق الإرادة السياسية والاستثمار لتنمية الطفولة المبكرة في فلسطين، (2) تعزيز البرامج لضمان حصول جميع الأطفال على الرعاية في مرحلة التنشئة، (3) الرعاية في مرحلة التنشئة لإدارة بيانات تنمية الطفولة المبكرة. ما يلي ملخص للإجراءات ذات الأولوية التي انبثقت عن عمل المجموعات.

الإجراءات ذات الأولوية المقترحة

خلق إرادة سياسية واستثمار لتنمية الطفولة المبكرة في فلسطين

الأولوية 1: تحديث الاستراتيجية الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة بالشراكة مع جميع القطاعات بحيث تُعتمد البرامج على أنها متعددة القطاعات ومتكاملة. إلى ذلك، ينبغي تزويد القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني بالأموال والدعم لتنفيذ برامج تنمية الطفولة المبكرة، فقيمتها المضافة أمر بالغ الأهمية.

الأولوية 2: تفعيل المجلس الأعلى للطفولة بالشراكة مع جميع القطاعات، ووضع خطة عمل واضحة للمجلس، وعقد اجتماعات منتظمة مع أصحاب المصلحة.

تعزيز البرامج لضمان حصول جميع الأطفال على الرعاية في مرحلة التنشئة

الأولوية 1: مأسسة وتنفيذ أداة قياس موحدة لتكيف مع السياق الفلسطيني للكشف المبكر عن تأخر النمو والتنمية لدى الأطفال في سن مبكرة (هما في ذلك معايير الإحالة)

الأولوية 2: تفعيل نظام إحالة فعال بين القطاعات ذات الصلة (التعليم، الصحة، الحماية، إلخ)

الأولوية 3: إعداد مراكز إحالة "مُوجّهة" موزعة عبر المحافظات لتسهيل فحص الحالات التي تتطلب الإحالة.

تحسين قواعد البيانات والبحث الموجه للسياسات

الأولوية: الاستثمار وإجراء البحوث في تنمية الطفولة المبكرة بهدف تحسين التخطيط وجودة التدخلات المقدمة عبر القطاعات.

تشمل التوصيات الإضافية المقترحة في إطار هذا الموضوع ما يلي:

- إجراء تقييم للبيانات الموجودة حول تنمية الطفولة المبكرة
- تحديث أدوات جمع البيانات، وإجراء تقييم نقدي لأساليب جمع البيانات الحالية (أي من منظور الكفاءة والأخلاقيات وغيرها)
- تعزيز استخدام البيانات والبحوث في صنع السياسات
- تحديد أولويات البحث في تنمية الطفولة المبكرة على المستوى الوطني (المواضيع والتمويل)
- تطوير أدوات ومقاييس جمع البيانات الموحدة لتنمية الطفولة المبكرة.

الحكومة: بالإضافة إلى الإجراءات ذات الأولوية المذكورة أعلاه، أدت ورشة العمل إلى اتخاذ قرار لمراجعة وتنقيح الشروط المرجعية الموضوعية للجنة تنمية الطفولة المبكرة من أجل تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل أوضح للمضي قدماً وتوسيع شراكتها مع الجهات الفاعلة ذات الصلة.

الإجراءات ذات الأولوية

الهدف 1: خلق الإرادة السياسية والاستثمار في تنمية الطفولة في فلسطين

الشركاء	مصدر التمويل والدعم التقني	التاريخ المحدد لإنهاء النشاط	الجهة المسؤولة	وصف مختصر للنشاط
الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة	منظمة الصحة العالمية اليونيسف والأونروا البنك الدولي غوٹ الأطفال	2022	اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة	1-1 تحديث الاستراتيجية الوطنية بالشراكة مع جميع القطاعات بحيث يتم تبني برامج الطفولة المبكرة على أنها متعددة القطاعات ومتكاملة
الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة	دعم محلي / وأكادهميا اليونيسف وزارة التنمية الاجتماعية منظمة الصحة العالمية	2022 - 2025	رئاسة الوزراء مع وزارات الصحة، التربية والتعليم، التنمية الاجتماعية	2-1 تفعيل المجلس الأعلى للطفولة ووضع خطة عمل واضحة

الهدف 2: تدعيم وتقوية تنفيذ الرعاية في مرحلة التنشئة للطفولة المبكرة

الشركاء	مصدر التمويل والدعم التقني	التاريخ المحدد لإنهاء النشاط	الجهة المسؤولة	وصف مختصر للنشاط
الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة	الوزارات ذات الصلة منظمة الصحة العالمية اليونيسف البنك الدولي	أول فصل من عام 2022	وزارات الصحة، التربية والتعليم، التنمية الاجتماعية الأونروا ومنظمات غير حكومية محلية ودولية	2-1 تطبيق أداة موحدة موافقة للسياق الفلسطيني للكشف المبكر عن تأخر النمو والتطور لدى الأطفال في سن مبكر بحيث تشمل معايير إحالة الأطفال
الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة	وكالات الأمم المتحدة البنك الدولي دعم محلي الوزارات ذات الصلة	النصف الثاني من عام 2022	الوزارات ذات الصلة الأونروا منظمات غير حكومية محلية ودولية	2-2 تفعيل نظام إحالة فعال بين القطاعات ذات العلاقة
الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة	وكالات الأمم المتحدة البنك الدولي دعم محلي وخبراء الوزارات ذات الصلة	النصف الثاني من عام 2022	الوزارات ذات الصلة الأونروا منظمات غير حكومية محلية ودولية	2-3 تجهيز مراكز نموذجية مؤهلة للإحالات في مختلف المحافظات

الهدف 3: تحسين قواعد البيانات والبحث الموجه للسياسات

الشركاء	مصدر التمويل والدعم التقني	التاريخ المحدد لإنهاء النشاط	الجهة المسؤولة	وصف مختصر للنشاط
الشبكة الفلسطينية لتنمية الطفولة المبكرة اللجنة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة	الوزارات ذات الصلة منظمة الصحة العالمية اليونيسف البنك الدولي	الفصل الثاني من عام 2022	وزارات الصحة، التربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية منظمات غير حكومية محلية ودولية الأونروا	3-1 إجراء أبحاث علمية متطورة في مجال تنمية الطفولة المبكرة لتقود إلى تخطيط أفضل وتحسين نوعية التدخلات في مجال تنمية الطفولة المبكرة.